Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكّـر القـوم بـي وانت حفيظـي

رب مكرا من بغيهم كبارا

ان قـــومـي قـد افـسـدوا لاتـذر ..

.. رب على الارض منهم ديارا

ان تذرهم يا رب في غيهم لا ..

لا يلدوا إلا فـاجرا كفـارا

١٤ – إنهم من ضلالهم في تبارٍ

تـزدهـم يـا رب إلا تبـارا

ولعل عذرنا في ايراد هذا المجتزأ المطول من (طاغية بغداد) للزهاوي ، اننا نريد ان ندل على هيمنة المرجع ، بعد ان تلبسته الواقعة. فمن حيث اراد الزهاوي ان يبث ضيقه بأهل بغداد (مطلع هذا القرن)، لم يجد إلا قناع نوح ،وهو ينذر قومه محذرا الطوفان ،فيما قابلوه بالعصيان . ولكن ما نظمه الزهاوي ليس الا الآيات الكريمة (١–٢٨) من سورة (نوح) . بل ان هيمنة الواقعة امتدت لتفرض القافية ايضا ، فهي منقولة عن السجعة المكررة في الآيات (منذ الآية الخامسة) ،كما ان البؤرة النصية وهي الدعاء المكرر (رب) منقولة نصا عن خطاب نوح في الآيات . اي ان الخطاب في النصين خطاب الى متعال بأسلوب الدعاء .

واذا ما قارنا صياغة ابيات الزهاوي بالاسلوب القرآن لوجدنا النسخ المباشر دون تحوير احيانا.

ففي سورة نوح «رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا . فلم يزدهم دعائي الا فرارا. وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصرّوا واستكبروا استكبارا .ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت واسررت لهم إسراراً فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا – يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا...»